The relationship between the political transformations and architectural thought in Egypt.

العلاقة بين التحولات السياسية و الفكر المعماري في مصر

Eng. Ahmed Al Hussein tohlob,
Demonstrator, Architectural Dept., Engineering and Technology, Mansoura

Dr. Alaa ALaishy
Associate Professor, Architectural Dept. Misr Institute for Mansoura University

Dr. Ibrahim Rizk higazi
Lecturer, Architectural Dept, Mansoura University

Abstract : Take this search reality of architecture in Egypt during the period (1952: 1975) and the period (2000:1975) with the beginning of the second half of the twentieth century and shifts and changes that have taken place of the Egyptian society during those periods which saw these periods a significant event in the history of modern Egypt, a revolution of July 1952 and Alosaglal and liberation from foreign occupation and the beginning of self-government for the Egyptians, which is long overdue. Has brought the revolution fundamental shifts of the Egyptian society at all levels (political, economic, cultural and social) and the owner then went the Egyptian leadership towards socialist thought and advocacy for social justice and dissolving the differences between classes, after the victory of the Egyptian army in the Sixth of October 1973 and the invitation to boil peace and end wars causing significant changes to the Egyptian society and a major shift in all areas (political, economic, social, cultural) and of important events that have affected the Architecture and Urbanism Egypt agreement with the IMF in 1975 and the beginning of the infusion of foreign funds in Egypt, where abandoned State ideology and socialist orientation and headed towards openness to the world capitalist thought and embody this thought in "policy of economic openness." And encourage the government to private ownership for individuals, and reduced the restrictions that were imposed on the private sector and allow the sector to participate in the production and effective contribution to the Egyptian economy and keep up with the times and Western architecture simulator in Egypt.،

ملخص البحث: تناول هذا البحث الواقع المعمارى فى مصر خلال الفترة (١٩٥٢ : ١٩٧٥)و الفترة (١٩٧٥:٢٠٠٠) مع بداية النصف الثانى من القرن العشرين والتحولات والتغيرات التى حدثت للمجتمع المصرى خلال تلك الفترات حيث شهدت هذة الفترات حدثا هاما فى تاريخ مصر الحديث وهو ثورة يوليو ١٩٥٢ والأستقلال والتحرر من الأحتلال الأجنبى وبداية الحكم الذاتى للمصريين والذى تأخر كثيرا . وقد أحدثت الثورة تحولات جوهرية للمجتمع المصرى على كافة المستويات (السياسى والأقتصادى والثقافى والأجتماعى) وصاحب ذلك توجه القيادة المصرية نحو الفكر الاشتراكى والدعوة إلى تحقيق العدالة الأجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقات، بعد انتصار الجيش المصري في السادس من أكتوبر ١٩٧٣ و الدعوة الي السلام و إنهاء الحروب مما أحدث تغيرات جوهرية علي المجتمع المصري و تحولا كبيرا في كافة المجالات (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية) و من الأحداث الهامة التي أثرت علي العمارة و العمران اتفاقية مصر مع صندوق النقد الدولي IMF عام ١٩٧٥ و بداية ضخ الأموال الأجنبية في مصر حيث تخلت الدولة عن الفكر و التوجه الاشتراكي و اتجهت نحو الانفتاح علي العالم و الفكر الرأسمالي و تجسد هذا الفكر في " سياسة الانفتاح الاقتصادي ". و تشجيع الحكومة للملكية الخاصة للأفراد ، و انخفاض القيود التي كانت مفروضة علي القطاع الخاص و السماح لهذا القطاع بالمشاركة في الإنتاج و المساهمة الفعالة في الاقتصاد المصري ؛ حيث يري المؤيدون لهذه السياسة إنها فرجت علي المصريين بعد سنوات الحرب . خاصة مع الوعود بالرفاهية و الرخاء لكافة طبقات الشعب بعد السلام مما أحدث حالة من الانتعاش للمجتمع المصري . ولكن توجه المعمارى المصرى نحو عمارة الحداثة تعبيرا عن التقدم والتحضر ومواكبة العصر ومحاكاه العمارة الغربية فى مصر.

الكلمات الدالة: الفكر المعماري – النظام السياسي– النمط المعماري - المتغيرات السياسية

مقدمة

العلاقة بين العمارة والسياسة علاقة ذات بعد تاريخي عميق ، وبالرغم من وجودها دوما فأنها تظهر بوضوح في بعض اللحظات الزمنية ولا تظهر بوضوح في بعضها الآخر وذلك أن هناك ظروف موضوعية تساعد على وضوح تلك العلاقة ، ومن هذه الظروف ، التحولات السياسية الكبرى التي تحدث في المجتمعات وما يتبعها من هيكلة في التركيب الطبقي لتلك المجتمعات بالإضافة إلي التغيرات الحادثة في منظومتها الإنتاجية وقد تقوم هذه التحولات السياسية على مفاهيم عقائدية مثلما حدث في مصر القديمة عند تولي اخناتون الحكم (عام ١٣٧٥ ق.م) حيث كانت سمة التحول السياسي

Accepted August, 29, 2013

سمة ذات صبغة دينية فلسفية اثرت على المفاهيم التخطيطية والتصميمية الموجودة في ذلك الوقت في مصر القديمة ، وقد تقوم هذه التحولات أيضا على مفاهيم اجتماعية جديدة مثلما حدث في روسيا الاشتراكية .

وقد يقوم على أساس فكر سياسي مثل الفكر الفاشي أو النازي و الاشتراكي.

وبالرغم من اختلاف طبيعة هذه التحولات أو الظروف الموضوعية التي تساعد على ظهورها فإنها في كل الأحيان تؤثر على العمارة سواء بالسلب أو بالإيجاب ، ويتضح ذلك التأثير في الأشكال المتعددة التي تأخذها هذه العلاقة وفي القوانين لديناميكيات تطورها ،

ومن هذه الأشكال :

- **الشكل التوافقي (التقابل).**
- **الشكل التناقضي (التضاد).**

أما بالنسبة للشكل التوافقي للعلاقة :

فإنه يحدث عند تقابل الفكر المعماري مع الفكر السياسي بحيث أنه يكون هناك ارتباط بين التيارات السياسية والتيارات المعمارية بحيث يصبح الفكر المعماري معبراً عن المفاهيم السياسية وتكون الاتجاهات المعمارية حينئذ معبرة عن الاتجاهات السياسية .

أما بالنسبة للشكل التناقضي للعلاقة :

فيعني بالتناقض الموجود بين الفكر المعماري المعبر عن فكر سياسي في حيز المعارضة وبين الفكر السياسي الممثل للسلطة الحاكمة،وبين الفكر السياسي المعارض وبين العمارة الرسمية للدولة .

١-إنطلاقه ثورة يوليو ١٩٥٢ والتوجه الإشتراكى للمجتمع المصرى (بداية ظهور التوجه الإشتراكى) :

لقد بدأ النصف الثانى من القرن العشرين فى مصر بحدث هام أحدث تحولا جذريا فى حياة المجتمع المصرى على المستوى السياسى والأقتصادى والأجتماعى والثقافى وهو ثورة يوليو التى تمثل النتاج النهائى لمحاولات الأستقلال المصرية التى بدأت فى النصف الأول من القرن العشرين ، وقد تبنت الثورة من خلال زعمائها الفكر الإشتراكى كفكر مناهض للفكر الرأسمالى ، وهو التوجه الذى ارتكزت عليه معظم حركات التحرر والأستقلال فى العالم الثالث فى تلك الفترة ، وقد صاحب تلك الثورة السياسية ثورة أخرى ثقافية ظهرت انعكاساتها فى الفنون والآداب ، العلوم ، العمارة وكافة نواحى الحياة .

المفاهيم العامة والبناء الفكرى للمجتمع المصرى لتلك الفترة :

ارتكزت هذه الفترة على بعض المفاهيم والأفكار المسيطرة على المجتمع المصرى أهمها .

(١-١)أولاً: الأستقلال والتحرر الوطنى ، بعد قيام الجيش المصرى بثورته المباركة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ والإطاحة بعرش الملك فاروق وتخليص البلاد من المستغلين والمرتزقة والحاشية الملكية وتسليم مقاليد الأمور فى مصر إلى ابنائها المخلصين لم يستطع الأستعمار البريطانى الصمود أمام تصميم الشعب المصرى على التحرر والأستقلال ولم يكن أمامه سوى الإستجابة لإرادة الشعب والرحيل من مصر وبالفعل تم الجلاء عن مصر فى يونيو ١٩٥٦[١].

(١-٢)ثانياً: تحقيق العدالة الإجتماعية :

لقد أثرت الثورة على الحياة الإجتماعية وعملت على تغيير الهيكل الطبقى للمجتمع المصرى بإلغاء النظام الطبقى وتمكين الطبقات المحدودة الدخل "الكادحة" من أن تحيا حياة كريمة إنسانية مع توفير الخدمات اللازمة الصحية والثقافية فى محاولة لتذويب الفوارق بين الطبقات وعلاج سلبيات الفكر الرأسمالى السابق وقد تقلص نفوذ الأغنياء فى تلك الفترة كما أختفت الأسرة المالكة وحلفاؤها المستغلون[٢].

(١-٣)ثالثاً: التوجه إلى الفكر الإشتراكى كبديل للفكر الرأسمالى لقد جاء التحول نحو الفكر الإشتراكى نتيجة قرارات سياسية ورؤية لرجال الثورة الذين وجدوا فى الفكر الإشتراكى ضماناً لتدعيم الثورة وتأييدها واستمراريتها عن طريق التعاون مع المعسكر الشرقى " الإتحاد السوفيتى " الذى يمثل أحدى القوتين العظميتين فى تلك الفترة والإقتداء بتجربته الإشتراكية وأيضاً لتطوير الإقتصادى المصرى والرغبة فى تحويل مصر من بلد زراعى إلى بلد صناعى متطور[٣]

إعلان الرئيس جمال عبد الناصر قرار تأميم قناة السويس فى يوليو ١٩٥٦ وما ترتب عليه من سيطرة الدولة على كافة أوجه النشاط الإقتصادى

لتحجيم القطاع الخاص والتحكم فى الأقتصاد المحلى .

(١-٤)رابعاً: التوجه نحو القومية العربية: من خلال الحرص على الوحدة والترابط بين الأقطار العربية خاصة بعد الإستقلال وازالة الحواجز العنصرية وتفعيل دور مصر القيادى مع عناصر الأمة العربية وقد انعكس ذلك التوجه على محاولة تحويل القاهرة إلى عاصمة الأمة العربية مما كان له الأثر فى ازدهار النشاط المعمارى فى القاهرة فى تلك الفترة[٤].

٢- انعكاس التحولات والتغيرات الناتجة من ثورة يوليو على العمارة فى مصر .

تبنى النظام السياسى فى مصر بعد ثورة يوليو الفكر الإشتراكى كتوجه عام للمجتمع المصرى وتحقيق العدالة الإجتماعية بين طبقات المجتمع وقد أثر هذا التوجه على الفكر المعمارى وفساد الإتجاه المعمارى الحداثى واتجهت العمارة فى مصر نحو الحداثة بقوة نهضوى لبناء دولة حديثة معاصرة لعمارة القرن العشرين في العالم ومبادئها وأفكارها السائدة فى ذلك الوقت[٥] وساعد على ذلك مفاهيم الفكر الإشتراكى الذى أظهر اهتماماً بالفرد وقضاياه واحتياجاته والمساواة بين افراد المجتمع كأساس فى الفكر الإشتراكى والتعاطف مع الطبقات العاملة أصحاب الدخول المنخفضة مما أدى إلى التوسع فى سياسة الإسكان الحكومى والإهتمام بالمنطق الكمى الوظيفى ، والإتجاه نحو النمذجة والتكرارية خاصة فى مشروعات الإسكان بالإعتماد على نموذج سواء بالنسبة للوحدة السكنية أو الوحدة التخطيطية (البلوك السكنى) ومحاولة طرح رؤى معمارية جديدة تبحث عن مبانى تؤدى الغرض النفعى منها بأقل تكلفة ممكنة من خلال مؤسسات حكومية ، وقد صاحب هذه التغيرات اهتمام الدولة الكبير بالمبانى العامة والمشروعات الخدمية التى عبرت عن سير ونجاح وتقدم الدولة واستقرارها الأجتماعى والسياسى والأقتصادى فانتشرت المدارس وقصور الثقافة والمبانى الرياضية فى معظم محافظات مصر ، كما أنشات الدولة العديد من المبانى الهامة فى فترة الخمسينيات والستينيات وشهدت هذه الفترة نشاط معمارى واضح للمعمارى المصرى خاصة بعد عودة المعماريين المصريين من الخارج وتراجع دور المعماريين الأجانب اللذين كانوا منتشرين فى الفترات السابقة وانتهاء النشاط المعمارى للمعمارى " مصطفى باشا فهمى" لإعتباره من رجال النظام السياسى القديم .

نظراً لأنه كان مهندس القصور الملكية في فترة الحكم الملكى[٦] هذه الأسباب أتاحت الفرصة للمعماريين العائدين أصحاب التوجهات المعمارية الحداثية من تطبيق أفكارهم وما تعلموه فى الخارج على أرض مصر[٧] نظراً لإعجابهم وإنبهارهم الشديد بالفكر المعمارى ورواده مما كان له الأثر الأكبر على النتاج المعمارى المصرى والدراسة الأكاديمية المعمارية حيث ساد فيها إتجاه معمارى وحيد " عمارة الحداثة[٨] واتسمت عمارة هذه الفترة بالتعبير عن مفهوم الحداثة والبحث عن المثالية والنقاء والبساطة والتعبير عن روح العصر الآلى الحديث والأستفادة القصوى من التقدم التكنولوجي واعتباره البعد الوظيفى هو الأهم فى العملية التصميمية والعزوف التام عن التراث المعمارى المصرى وعدم الرجوع إليه أو الأستفادة منه فتعتبر هذه الفترة مرحلة النضوج والسيادة للفكر المعمارى الحديث فى مصر على أيدى الجيل الأول لرواد العمارة المصريين ومن

(٢-١)أهم المبانى العامة لهذه الفترة .

١- مقر الحزب الوطنى الديمقراطى " الإتحاد الأشتراكى سابقاً للستينيات للمعمارى محمود رياض
٢- مبنى المكتب العربى للتصميمات والإستشارات الهندسية بالعباسية للمعمارى توفيق عبد الجواد ١٩٥٨-١٩٦٠
٣- مبنى وزارة العدل ١٩٦٤ للمعمارى توفيق عبد الجواد١٩٦٤
٤- مطار القاهرة الدولى للمعماريين صلاح زيتون ومصطفى شوقى ١٩٥٦
٥- مركز بحوث البناء بالدقى للمعماري كامل زيتون بالاشتراك مع مهندسين معماريين بالمركز.
٦- مجمع مصالح الجهاز المركزى للمحاسبات والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء من تصميم المكتب العربى للتصميمات والإستشارات الهندسية ١٩٦٠

٧- مبنى جريدة الأهرام للمعمارى نعوم شبيب ١٩٦٥

٣- توجه المعماريين فى مصر نحو عمارة الحداثة وإغفال التراث المعمارى :

نظراً لإعتناق المعماريين المصريين فى هذه الفترة للفكر المعمارى الحداثى مما أدى إلى إغفال المعمارى المصرى للقيم الإجتماعية والثقافية والتراث المعمارى الزاخر وعدم الأستفادة منه مطلقاً تطبيقاً لمبادئ العمارة الحديثة بالقطيعة مع الماضى والتراث " ضد المرجعية التاريخية" ولإعتناق المعمارى المصرى فكرة أنه المنقذ والمشكل للمجتمع والمرتقى بسلوكياته وبيئته العمرانية لتواكب العصر الحديث [٩].

فقد اعتمد المعمارى المصرى على العقلانية فى التصميم وإبراز الدور النفعى للمبنى والإستفادة بالتقدم التكنولوجى والتعبير عن العصر الحديث وإمكانياته وإغفال الجوانب الروحية والنفسية (اللامادية) للمجتمع المصرى واتسم الفكر الحديث بالتعامل مع المجتمع على أنه لا يملك القدرة على التعبير عن إحتياجاته وبالتالى فالمعماريون الحداثيون هم " الصفوة بالنيابة عن كل الناس" ولا داعى لمشاركة أفراد المجتمع فى مراحل إنتاج الأعمال المعمارية [١٠].

تحليل النماذج المعمارية للمبانى العامة فى مصر خلال هذه الفترة :

سوف نتناول فى هذا البحث دراسة تحليلية للنتاج المعمارى للمبانى العامة فى مصر لتحديد مدى توافقه مع العمارة الغربية وذلك من خلال المنهج التالى .

٤- المنهج التحليلى المقترح لدراسة النتاج المعمارى لهذه الفترة :

يتضح فى هذا الجزء منهجية التحليل المستخدمة فى الدراسة التحليلية للنماذج المعمارية المختارة خلال هذه الفترة من خلال رؤية تشارلز جنكس لعمارة الحداثة للتعرف على مدى إنتماء النتاج المعمارى للمبانى العامة لهذه الفترة لعمارة الحداثة وذلك من خلال المراحل الآتية :

(٤-١)أولاً : مرحلة التوثيق :

وتتضمن التعريف بالمبنى وتاريخ الإنشاء والموقع والمعمارى وتوثيق التعبير الخارجى للواجهات من خلال الصور الفوتوغرافية للمبنى.

(٤-٢)ثانيا: مرحلة التحليل :

وتشمل هذه المرحلة تحليل التعبير الخارجى للنتاج المعمارى على مستوى تشكيل الواجهات والتفاصيل والمفردات المعمارية من خلال معايير تشارلز جنكس لعمارة الحداثة لمعرفة مدى توافر هذه المعايير فى التعبير الخارجى للنماذج المعمارية المختارة .

(٤-٣)ثالثاً: الخلاصة والنتائج:

إستخلاص النتائج من خلال تحليل النموذج المعمارى طبقاً لرؤية جنكس لملامح وسمات عمارة الحداثة وبالتالى تحديد مدى إنتماء هذا النموذج لعمارة الحداثة .

وسيتم تحليل النماذج المختارة من خلال رؤية جنكس لعمارة الحداثة والتى أهتم فيها بالسمات والمفرادت المعمارية والبنية الشكلية للواجهات .

النموذج: مقر جامعة الدول العربية

المعماري: محمود رياض

التاريخ: ١٩٥٤

الموقع :ميدان التحرير

يتم تحليل النتاج المعمارى للمبانى العامة لهذة الفترة طبقا لرؤية تشارلز جنكس لعمارة الحداثة.

- يتسم التعبير الخارجي للمبني بالمباشرة و الصراحة و عدم التكلف في التعبير المعماري من خلال الإنتظام و التكرارية .
- يتميز التعبير الخارجي للمبني بالبساطة في بنيته الشكلية و مفرداته المعمارية .
- يظهر ذلك من خلال المديولية المنتظمة التي تميز المبني و تحدد الفراغ المعماري.
- تتسم واجهات المبني بمفردات معمارية تجريدية بإستخدام خطوط هندسية مستقيمة حادة خالية من أي إضافات مع إستخدام وحدة مديولية نمطية مكررة في معالجة الواجهة تشكل الفتحات التكرارية .
- يتضح ذلك من خلال الكتلة المجردة و ظهور الفتحات النمطية التكرارية.

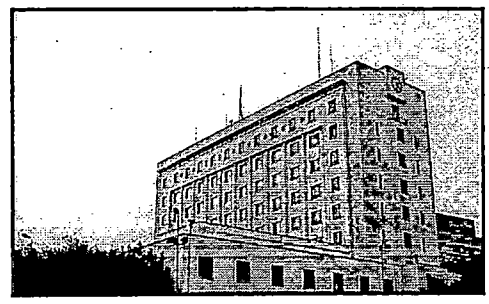

شكل (١) مقر جامعة الدول العربية
المصدر www.jpnews-sy.com

- يتسم المبني بمفردات معمارية حداثية فقيرة اللغة تهمل الجوانب النفسية و الروحانية للمتلقي و لا تمثل لغة حوار تخاطب ثقافة الملتقي و تعبر عن مجتمعه .
- يتسم المبني بجماليات الآلة التي ظهر من خلال الخطوط الحادة التجريدية .
- تتجرد واجهات المبني من أي زخارف تشكيلية تعبر عن الطرز الكلاسيكية من خلال النهايات الأفقية الحادة و الخطوط الراسية المستقيمة .
- التعبير الخارجي للمبني ضد المظهرية و التشكيلات المعمارية الزائفة غير الوظيفية فالمبني يتسم بالمصداقية في التعبير عن وظيفته كمبني إداري .

المبني لا يعبر عن إيحاءات خاصة للمعماري أو يرمز إلي عناصر تقليدية فهو يتميز المديولية الخرسانية بالشبكة التي تكون الفتحات النمطية المنتظمة .

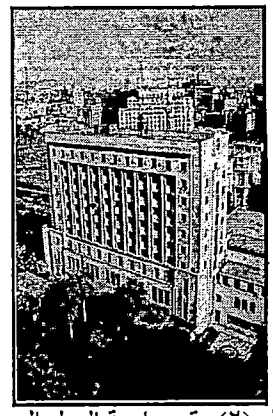

شكل (٢) مقر جامعة الدول العربية
المصدر alnaharegypt.com

- تعبر واجهات المبني عن الإنفصال التام عن الجذور التاريخية و تجاهل التراث المعماري و الثقافة و البيئة المحلية و عدم إستخدام أي مفردات أو عناصر معمارية ذات مرجعية تراثية .
- الجدية متوفرة في التعبير الخارجي للمبني من خلال الشبكة المديولية المنتظمة الرأسية و الأفقية المستقيمة ذات التعبير الجاد بكامل إرتفاع الواجهة و عدم إستخدام الخطوط المنحنية
- لا يعبر المبني عن الرمزية إلي التراث المعماري أو الثقافة المحلية .

يعكس التعبير الخارجي للمبنى مدى إنتمائه لعمارة الحداثة من خلال توافقة مع رؤية جنكس للتعبير المعمارى والسمات الشكلية لعمارة الحداثة.

السمات العامة لعمارة المبانى العامة خلال الفترة (١٩٥٢ – ١٩٧٥)

١- سيطرة المعمارى المصرى على النشاط المعمارى فى مصر خلال هذة الفترة ولم يكن هناك أى تواجد للمعمارى الأجنبى وخروجه من البلاد نتيجة لأسباب سياسية .

٢- اتسمت هذة الفترة بأحادية الاتجاه المعمارى فقد كانت عمارة الحداثة هى المرجع الموجة للنشاط المعمارى للمبانى العامة فى القاهرة خلال تلك الفترة ولم تظهر توجهات معمارية أخرى .

٣- أظهرت الدراسة التحليلة مدى ادراك رواد العمارة فى مصر لمفاهيم ومبادئ العمارة الحديثة والألتزام بتطبيق هذة المبادئ فى مبانيهم التى حققت نسبة كبيرة من معايير تشارلز جنكس لعمارة الحداثة .

٤- العزوف التام عن المرجعية التراثية للعمارة خلال تلك الفترة وعدم الألتفات للتراث المعمارى المصرى مطلقا .

٥- تميز النتاج المعمارى لهذة الفترة بالكتلة البسيطة المجردة من أى اضافت والأختزال فى المفردات المعمارية وخاصة فى النهايات الأفقية للكتلة ، والأنتظام والجدية فى التعبير المعمارى للمبنى .

٦- ظهور المبنى بهيئة صندوقية يحتوى على عدة ادوار ، فالبنية الشكلية للنتاج المعمارى تعتمد على تكرارية دور واحد .

٧- الاعتماد على ظهور الهيكل الأنشائى فى البنية الشكلية للواجهات واتباع مديول ثابت بشكل نمطى قياسى موحد ، مع استخدام الخطوط

الأفقية والرأسية المجرد كمفردات جديدة للصياغة المعمارية .

٨- إستمرار التبعية الغربية للفكر المعمارى فى مصر على المستوى المهنى.

٥-بداية الانفتاح الاقتصادى و التوسع فى الملكية الخاصة للفرد خلال الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٠):-

بعد انتصار الجيش المصري في السادس من أكتوبر ١٩٧٣ و الدعوة الي السلام و إنهاء الحروب مما أحدث تغيرات جوهرية علي المجتمع المصري و تحولا كبيرا في كافة المجالات (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية) و من الأحداث الهامة التي أثرت علي العمارة و العمران اتفاقية مصر مع صندوق النقد الدولي IMF عام ١٩٧٥ و بداية ضخ الأموال الأجنبية في مصر حيث تخلت الدولة عن الفكر و التوجه الاشتراكي و اتجهت نحو الانفتاح علي العالم و الفكر الرأسمالي [١١] و تجسد هذا الفكر في " سياسة الانفتاح الاقتصادي " التي تبنتها الدولة من خلال إصدار مجموعة من القوانين أهمها قانون الانفتاح الاقتصادي الذي كان يهدف إلي تحول الاقتصاد المصري إلي اقتصاد مفتوح و السماح بدخول الرأسمالية الدولية لقطاع البنوك في مصر [١٢] . و تشجيع الحكومة للملكية الخاصة للأفراد ، و انخفاض القيود التي كانت مفروضة علي القطاع الخاص و السماح لهذا القطاع بالمشاركة في الإنتاج و المساهمة الفعالة في الاقتصاد المصري ؛ و لقد حظيت سياسة الانفتاح السياسي و الاقتصادي بالتأييد و التدعيم من قبل بعض المفكرين في مصر و العروف و التحفظ من قبل البعض الآخر . حيث يري المؤيدون لهذه السياسة إنها فرجت علي المصريين بعد سنوات الحرب . خاصة مع الوعود بالرفاهية و الرخاء لكافة طبقات الشعب بعد السلام مما أحدث حالة من الانتعاش للمجتمع المصري . و البعض الآخر يضع بعض التحفظات علي التحول المفاجئ نحو الانفتاح الاقتصادي بعد الحرب و يعتبره غير مبرر خاصة في ظل الظروف الاقتصادية السائدة لتلك الفترة [١٣].

(٥-١)تأثير سياسة الانفتاح الاقتصادى على مفاهيم المجتمع المصرى :-

أثرت تلك السياسة و هذا التوجيه علي كافة جوانب الحياة للمجتمع المصري (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية) و أحدثت تغيرات جذرية في تكوين المجتمع المصري و سوف نلقي الضوء في هذا الجزء من البحث علي هذا التأثير .

(٥-١-١)أولا : الحياة السياسية :

توجه الدولة لسياسة الانفتاح السياسي و الاقتصادي علي الغرب كان له بالغ الاثرفي الارتباط بالرؤى و الأفكار العالمية الجديدة و التحلل من الانتماءات الإقليمية و تغليب الرؤية المادية و المنطق النفعي و الفكر الرأسمالي علي باقي الاعتبارات الأخرى [١٤] و شهدت هذه الفترة تحولا علي المستوي السياسي في مصر حيث التعددية الحزبية و الديمقراطية ، إطلاق بعض الحريات و التعبير عن الرأي ، إصدار الصحف المختلفة الانتماءات و الارتباط بالتوجهات السياسية الغربية و خاصة " الأمريكية " مع الارتباط بسياسات البنك الدولي في علاج المشكلات الاقتصادية و خاصة مشكلة الإسكان ، و التسلل من الانتماء العربي و الريادة المصرية العربية .

(٥-١-٢)ثانيا : الحياة الاقتصادية :

لقد أدت سياسة الانفتاح إلى استقبال السلع والاستثمارات الأجنبية وإطلاق حرية الاستهلاك والاستثمار للمصريين وتخلى الدولة عن مسئوليتها الاقتصادية وظهر ذلك فى إصدار مجموعة من القوانين لتشجيع الاستثمارات برؤوس الأموال العربية والأجنبية وتهيئة المناخ المناسب داخل مصر لاستقبال هذه الاستثمارات لتحسين الاقتصاد المصري من خلال تقديم الدولة التسهيلات والحوافز لجذب الاستثمارات " الإعفاءات الجمركية الضريبية " وشهدت هذه الفترة انتشار التوكيلات التجارية للشركات الأجنبية " الأمريكية والأوروبية"

(٥-١-٣)ثالثا : الحياة الاجتماعية :

لقد أدت تلك التغيرات السياسية والاقتصادية الناتجة من سياسة الانفتاح إلى العديد من التغيرات الاجتماعية للمجتمع المصري نظرا لتبلور الفكر المادي والبحث عن الثراء السريع

وزيادة معدل الحراك الاجتماعي مما أحدث تغيير في الهيكل الطبقي للمجتمع المصري وظهور طبقة رأسمالية طفيلية جديدة داخل البناء الطبقي للمجتمع وهى طبقة حديثة العهد بالثروة مما أحدث خللا اجتماعيا نتيجة تدهور الأخلاقيات الحاكمة للمجتمع وانتشار القيم والمبادئ وانتشار الفساد ممثلا فى الأنظمة الطفيلية (كالسمسرة التهريب الخدمات الغير مشروعة).

(٥-٤-١)رابعا : الحياة الثقافية :

أدت سياسة الانفتاح على العالم الغربي إلى سيطرة النموذج الغربي الاستهلاكي على المجتمع المصري واتسمت هذه الفترة بضعف عام في المناخ الثقافي حيث سادت المفاهيم المادية وأصبحت الجوانب الثقافية على هامش اهتمامات المجتمع وامتداد ظاهرة التغريب إلى طبقات المجتمع الدنيا باستيراد أنماط ثقافية وسلوكية غربية جديدة على المجتمع المصري رغبة في التقليد وتعبيرا عن التحضر والرقى وقد تغيرت ثقافية التسوق لدى طبقات من المجتمع مما أدى إلى ظهور المجمعات التجارية الضخمة " سوبر ماركت " واتسمت تلك الفترة بالتغريب المظهري السطحي والرؤية المادية للمناخ العام للمجتمع المصري وقد انعكست التغيرات الثقافية على النتاج الفكري الأدبي والفني وتدهور اللغة ومفرداتها ودخول تعبيرات جديدة عليها وتأثرت كافة المجالات الثقافية الموسيقى والغناء والفنون التشكيلية والعمارة استجابة لتغيير مفاهيم المجتمع المصري .

٦-الاستجابة المعمارية لسياسة الانفتاح في تلك الفترة:

تأثرت العمارة في مصر بالتوجه الانفتاح العام للمجتمع المصري على كافة المستويات وقد شجعت حرية الانفتاح الاستهلاكي على استيراد عمارة غريبة الروح والصياغة " الأوروبية الأمريكية " باعتبارها العمارة المثالية الحديثة المتحضرة وساعد على ذلك استمرار إرسال البعثات التعليمية للخارج لدراسة العمارة وتوافد المعماريين المصريين من الخارج بعد إتمام دراستها أفكار ومفاهيم معمارية غربية حتى أن مناهج العمارة في الجامعات المصرية كانت تحوى بداخلها مفاهيم وأفكار التوجه الغربي الحديث فمثلت هذه الفترة استمرار للتبعية الغربية واختيار " النموذج الغربي " هو النموذج المفضل للعمارة المصرية .

وتشهد هذه الفترة نشاط معماري وعمراني مصاحب لسياسة الانفتاح والفكر التطلعي للمجتمع المصري حيث الصياغات البنائية والأفكار المعمارية الجديدة غير المتوافقة مع البيئة المحلية لكنها تعبر عن المجتمع الانفتاحى وتوجهاته وتطلعاته بالإضافية لمواد وأساليب الإنشاء المستوردة منها (الالومنيوم ، الزجاج العاكس ، الستائر الزجاجية ، البانوهات سابقة التصنيع) نظرا لتدفق الاستثمارات الأجنبية وفتح المجال للمؤسسات والشركات وبيوت الخبرة الأجنبية للعمل داخل مصر وعودة الاستعمار الأجنبي مرة أخرى ليساهم في تشكيل البيئة المبنية داخل مصر وخاصة العاصمة " القاهرة " من خلال مؤسسته المعمارية وقد أستحوذ على معظم النشاط المعماري في مصر لتلك الفترة ويرجع السبب في ذلك إلى نظرة المجتمع للاستشاري الأجنبي على أنه المنقذ والقادر على الارتقاء بعمارة وعمران المجتمع المصري من خلال نقله لمظاهر الحضارة الغربية الحديثة إلى مصر لذلك شهدت هذه الفترة الازدواجية " الثنائية " بين المكتب الاستشاري المصري[١٥] والأجنبي مما أسفرت هذه الثنائية عن صياغات معمارية دخيلة على المجتمع المصري لا تتناسب مع ثقافته وتراثه وبيئته.

المحلية ويؤكد المعماري صلاح زيتون " في كتابه " عمارة القرن العشرين " على أن النتاج المعماري في مصر هذه الفترة بدا أرقى بكثير من الإعمال التي كانت سائدة قبل الانفتاح حيث الأفكار التصميمية والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة في الإنشاء ومواد التشطيب الحديثة وسرعة انجاز العمل المعماري ودقة التنفيذ وارتفاع مستوى التشطيب لكن تجاهل المعماري للظروف البيئية المحلية ولم يعطى للبعد البيئي والثقافي مكانته الحقيقية .

وسوف ندرس تأثير الفكر الانفتاحي على النتاج المعماري في مصر وخاصة مدنية القاهرة .

(٦-١)ظهور المباني العامة الاستثمارية في مدنية القاهرة:

استجابة لسياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي فقد أثر هذا الفكر على النتاج المعماري خاصة المباني العامة فقد ظهرت نوعيات جديدة من

المباني العامة لم تكن موجودة من قبل ومنها المباني الاستثمارية والمجمعات المتعددة الاستخدامات (تجارية ، إدارية ، سكنية) وتركزت تلك المباني في العاصمة وخاصة على كورنيش النيل وتمثلت تلك المباني في المنشآت السياحية " الفنادق " والأبراج الإدارية والمصرفية لتلبية احتياجات الشركات والبنوك الجديدة .

(٦-٢)ومن أهم مباني هذه الفترة :

- فندق رمسيس هيلتون للمعماري " على لصار وارترتون بولد فندق شيراتون الجزيرة المعماري " صلاح شحاتة "
- فندق سيمراميس انتركونتنتال القاهرة للمعماري " بنيامين طومسون بالاشتراك مع مكتب صبور الهندسي فندق المعادى بكورنيش النيل فندق الماريوت للمعماري " سيد مدبولى " أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالمعادى " دار الضيافة " المعماري " على رأفت " مشروع كايروبلازا الإداري الفندقي بكورنيش النيل للمعماري
- يوسف شفيق دار الهندسة الشاعر وشركات برج أبوا الفدا بالزمالك.
- مبنى " ايفرجرين سنتر " الاستثماري المعماري " الشركة السعودية المصرية للتعمير شارع طلعت حرب وهو مبنى إداري تجارى الأدوار السفلى تجارية والعليا مكاتب إدارية وينتهي المبنى بدور المطعم.
- مجمع بنك مصر الجديد بوسط القاهرة ،المتعدد الاستخدامات (أدارى ، تجارى ، سكنى) للمعماري " على رأفت ".
- مبنى وزارة الخارجية الجديد للمعماري محمد رمزي عمر .

لقد جاء النتاج المعماري للمباني العامة في مصر لهذه الفترة معبرا عن العمارة الغربية الحديثة في الأفكار والصياغة والمعالجات المعمارية للواجهات حيث استخدام مسطحات كبيرة من الزجاج العاكس واستخدام شرائح الالومنيوم في تشكيل الواجهات مع استخدام الهيكل الإنشائي الحديدي والارتفاعات الشاهقة للمباني " الأبراج " الغير مألوفة للمجتمع المصري وكل هذه المعالجات المعمارية لا تلائم المناخ والبيئة المصرية بالإضافة إلى استهلاك كمية كبيرة من الطاقة في تكييف هذه المباني الشاهقة وأيضا تكلفتها العالية في الإنشاء والصيانة فكانت عمارة المباني العامة في فترة الانفتاح عمارة مظهرية استعراضية لإمكانيات التكنولوجيا الحديثة عمارة دخيلة وغير متوافقة مع المحيط البيئي والنسيج العمراني لمدينة القاهرة أما على مستوى الإسكان فقد شهدت هذه الفترة تقلص دور الدولة في توفير المسكن لمحدودي الدخل نظرا لتشجيع الدولة للقطاع الخاص والملكية الخاصة خاصة في مجال الإسكان وإعلان الحكومة المصرية صراحة أن القطاع الخاص هو المسئول عن المساكن الفاخرة والمتوسطة وأن مسئولية الحكومة تقتصر على توفير المسكن الشعبي فقط [١٦] وانتشرت الأبراج السكنية الشاهقة في سماء القاهرة على كورنيش النيل وفى المناطق المميزة مثل (مشروع الأبراج السكنية بالمعادى) للمعماري " يوسف شفيق " .

(٦-٣)تحليل النماذج المعمارية لعمارة المباني العامة في مصر لهذه الفترة:

سوف نتناول في هذا الجزء دراسة تحليلية للنتاج المعماري للمباني العامة فى مصر لتحديد مدي توافقه من خلال التعبير الخارجي مع العمارة الغربية وذلك من خلال نفس المنهج السابق فى الفترة الأولي .

النموذج: فندق سيمراميس انتركونتنتال

المعماري: بنيامين طومسون،صبور

التاريخ: ١٩٨١

الموقع :كورنيش النيل التحرير.

يتم تحليل النتاج المعماري للمباني العامة لهذة الفترة طبقا لرؤية تشارلز جنكس لعمارة الحداثة.

- تميز التعبير الخارجي للمبنى بالمباشرة والصراحة وعدم التكلف في التعبير المعماري من خلال الكتلة الخرسانية الضخمة المنتظمة .
- يتميز التعبير الخارجي للمبنى بالبساطة في بنيته الشكلية ومفرداته وعناصره المعمارية .

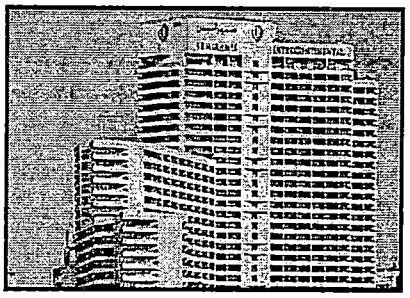

شكل (٣) فندق سيمراميس انتركونتنتال
المصدر ar.destinia.com

- يتضح ذلك من خلال المديولية المنتظمة التي يتسم بها المبنى وتحدد الفراغ المعماري
- تتسم واجهات المبنى بمفردات معمارية تجريدية باستخدام خطوط هندسية مستقيمة حادة خالية من أي إضافات مع استخدام وحدة مديولية نمطية مكررة في معالجة الواجهة .

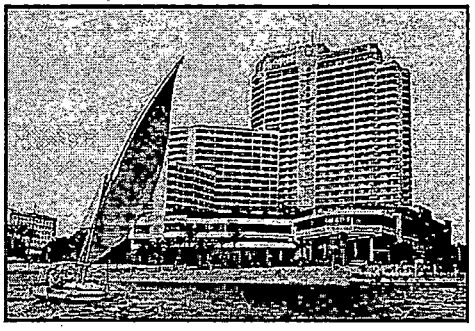

شكل (٤) فندق سيمراميس انتركونتنتال
المصدر ar.destinia.com

- يتضح ذلك من خلال الكتلة المعمارية المجردة الخالية من أي إضافات معمارية متكلفة وظهور الفتحات النمطية النقية الخالية من أي إضافات .
- يتسم المبنى بمفردات معمارية إحداثية قليلة المفردات ولا تمثل لغة حوار تخاطب ثقافة المتلقي وتعبر عن مجتمعه.
- يتسم المبنى بجماليات الآلة التي تظهر من خلال الخطوط الحادة التجريدية والصراحة والمنطقية والتوحيد القياس في الصياغة المعمارية .
- تظهر في الصياغة المعمارية للواجهات عدم وجود أي زخارف تشكيلية تعبر عن أي الطرز الكلاسيكية فالمبنى يعلن صراحة رفضه التام للزخارف من خلال النهايات الأفقية .
- التعبير الخارجي للمبنى ضد المظهرية والتشكيلات المعمارية الزائفة غير الوظيفية فالمبنى يتسم بالمصداقية في التعبير عن وظيفته كمبنى فندقي .
- المبنى لا يعبر بصورة مجارية عن إيحاءات خاصة للمعماري أو يتسم بالرمزية إلى عناصر تقليدية فهو يتميز بالخطوط المديولية الخرسانية التي تكون الفتحات فهو مزيج من المسطحات الخرسانية والزجاجية.
- يظهر في التعبير الخارجي للمبنى الانفصال التام عن الجذور التاريخية ، وتجاهل التراث المعماري والثقافة والبيئة المحلية وعدم استخدام أي مفردات معمارية ذات مرجعية تراثية .

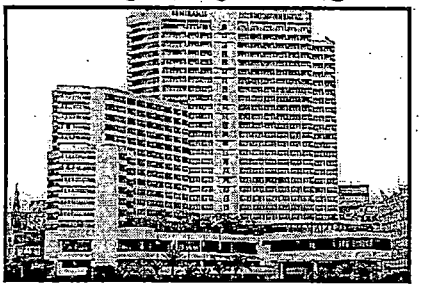

شكل (٥) ا فندق سيمراميس انتركونتنتال
المصدر forum.hawaaworld.com

- الجدية في التعبير المعماري متوفرة في التعبير الخارجي للمبنى من خلال تكرارية الخطوط الأفقية المستقيمة القوية ذات التعبير الجاد بكامل ارتفاع الواجهة.
- التعبير الخارجي للمبنى لا يتضمن أي رمزية إلى التراث المعماري أو الثقافة المحلية .

يعكس التعبير الخارجي للمبنى مدى انتمائه لعمارة الحداثة بسماته الشكلية من خلال توافقه مع رؤية جنكس للسمات الشكلية لعمارة الحداثة .

٧-التوجهات المعمارية في مصر خلال فترة التسعينيات :

أولا : التوجه التراثي الذي يعتمد على المرجعية التراثية .

ثانيا : التوجه نحو الفكر المعماري الغربي ومحاكاة العمارة الغربية والذي يعتمد على المرجعية الغربية .

ثالثا : توجهات فردية لبعض المعماريين تنتج عمارة غير مألوفة تعبر عن رؤية خاصة للمعماري من خلال تكوينات وتشكيلات نحتية تعتمد على المرجعية الذاتية للمعماري .

(٧-١)أولا : التوجه التراثى الذى يعتمد على المرجعية التراثية .

مشيخة الأزهر أحد المبانى الهامة فى مدينة القاهرة من تصميم المكتب العربى للتصميمات ١٩٩١ يمثل المبنى إحدى محاولات التوجه.

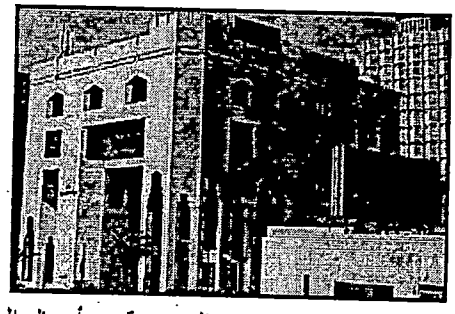

شكل(٦) مبنى دار الإفتاء المصرية من أعمال المكتب العربى ذات التوجه التراثى المحافظ على روح العمارة الاسلامية من خلال التعبير الخارجى للواجهات ٠
المصدر alhayat.com

(شكل ٧) مشيخة الأزهر بالقاهرة١٩٩٨ تتسم الكتلة المعمارية ببعض المفردات من العمارة الاسلامية كالعقود الفاطيمية التي تحيط بكتلة المدخل .
المصدر Archnet.org

التراثي نحو العمارة الإسلامية خاصة ان المبنى يقع فمنطقة تراثية ذات طابع خاص يسيطر عليها التراث الاسلامى والمبانى الأثرية الهامة ويتضح فى المبنى الارتباط بالمكان ومحاولة التجانس معه وتزيين المبنى بالزخارف الهندسية والعقود والأعمدة الإسلامية ٠

(٧-٢)ثانيا : التوجه نحو الفكر المعمارى الغربي ومحاكاة العمارة الغربية والذى يعتمد على المرجعية الغربية .

محاكاة العمارة الغربية " . يعكس هذا التوجة حالة التغريب الثقافى التى أنتشرت فى مصر خلال هذة الفترة ، ويعتمد هذا الأتجاه على العمارة الغربية بإعتباها مرجعا ومصدرا للفكر المعمارى والرؤى التصميمية مما يجعلة استمرار لتيار التغريب الثقافى . فيعتبر هذا الأتجاه مواكبة عمارة ما بعد الحداثة فى العالم الغربى حيث العودة للتراث الكلاسيكى وإعتبارة مصدرا للصياغات والتشكيلات المعمارية المعاصرة مع الأستفادة من التقنيات والامكانات المعاصرة لتحقيق التواصل بين الماضى والحاضر . ويعتنق رواد هذا الاتجاه فى مصر مبدأ أن إتباع الفكر المعمارى الغربى هو طريق الوصول لنهضة وتقدم الأمة بغض النظر عن أختلاف القيم الحضارية والثقافية والأجتماعية بين المجتمع الغربى والمجتمع المصرى ويظهر ذلك فى الواقع المعمارى المصرى من خلال أعمال معمارية تحاكى النتاج المعماري الغربى حيث الأقتباس من الصياغات الغربية المستمدة من العمارة الكلاسيكية ويبتعد هذا التوجه كل البعد عن الجذور التاريخية المصرية والتراث المعمارى المصرى الأصيل .

ومن أمثلة هذا الاتجاه فى مصر :

مركز طلعت حرب التجارى للمعمارى د.تامر الخورزاتى ، م.سعيد سرور يقع المبنى فى قلب القاهرة الخديوية و يحيط بة العديد من المبانى ذات الطابع الكلاسيكي المنتشرة فى وسط القاهرة وقد استوحي المعماري فكرة الواجهة من استعارة مفرد من مفردات العمارة الكلاسيكية المنتشرة فى المحيط العمرانى . واعتمد علية فى تشكيل الواجهة وهو العقد النصف دائرى الذى يمثل فتحة زجاجية بارتفاع الواجهة ومحمول على أعمدة معدنية مفرغة ويتوجها الكرانيش والعراميس الزخرفية الملونة واستخدم المعمارى الزجاج العاكس والأعمدة المعدنة كتعبير عن مواد البناء العصرية . ويمثل المبنى الزجاج العاكس والأعمدة المعدنية مفرغة و يتوجها الكرانيش و العراميس الزخرفية الملونة و استخدام المعماري الزجاج العاكس و الاعمدة

المعدنية كتعبير عن مواد البناء العصرية . ويمثل المبنى صياغة معمارية توثيقية ذات مرجعية كلاسيكية بتقينات معاصرة

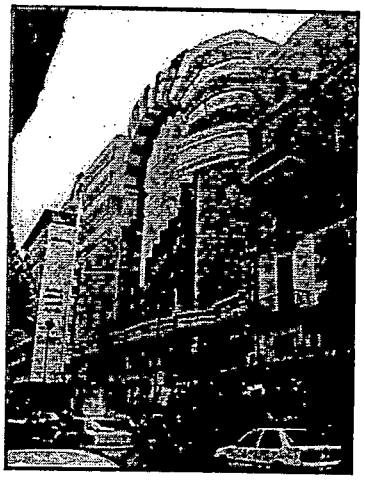

(شكل ٨) مركز طلعت حرب التجارى بوسط القاهرة يمثل صياغة جديدة متأثرة بالمحيط العمرانى ذو الطابع الكلاسيكى مع استخدام مواد وتقيات الأنشاء الحديثة.
المصدر www.alwatanvoice.com

(٧-٣)ثالثا : توجيهات فردية لبعض المعماريين تنتج عمارة غير مالوفة:

يعتمد هذا الاتجاه على الرؤية الخاصة للمعمارى من خلال تكوينات وتشكيلات نحتية تعتمد على المرجعية الذاتية للمعمارى ، وتعبر عن قدراتة ومهاراته وتشبع رغبته فى التعبير عن ذاتة وتميزة وسط زملائة ، وتنتج عمارة تثير الذهن وتبهر المتلقى ولكنة يصعب علية أدراكها وفهمها وأحيانا يتجه المعمارى نحو الرمزية الفائقة للمبانى كالتى ظهرت فى عمارة ما بعد الحداثة العالمية . وتتسم هذة التوجهات بتجاهلها لمقومات المجتمع الحضارية.

ومن امثلة

مبنى مؤسسة دار التحرير " الجمهورية " بوسط القاهرة للمعمارى د. على رأفت يتميز التعبير الخارجى للمبنى بالرمزية الفائقة واستعارة شكل الكتاب المفتوح بشكل مباشرا تعبيرا عن ادصارات الجريدة وهو أحد أساليب عمارة ما بعد الحداثة الرمزية والاستعارة المباشرة المعبرة عن طبيعة المبنى .

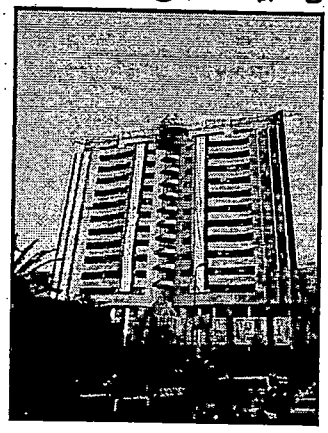

(شكل ٩) مبنى دار التحرير للمعمارى على رأفت وتظهر فية استعارة شكل الكتاب المفتوح و الواجهة الرئيسة للمبني التي يتضح فيها الأتزان الكلاسيكى المتماثل والواجهة مكونة من ثلاث اجزاء قاعدة ، بدن ، تاج استعارة من العمود الكلاسيكى.
المصدر www.alarabiya.net

جدول ١: العلاقة بين النمط السياسي والنمط المعماري

الفترة	النمط السياسي			النمط المعماري		
	نظام الحكم	أهم الإحداث	فكر المجتمع	أنماط مبانى	فكر معمارى	السمات المميزة. (ما يميز العمارة في تلك الفترة)
١٩٥٢ - ١٩٧٠	- تحول النظام من نظام ملكي الى نظام جمهوري حكم رئيس - جمال عبد الناصر رئيس لمصر-	- طرد الملك فاروق وجاء باول رئيس جمهورية مصر العربية - نكسة ٦٧	- التوجه إلى الاشتراكية بصورة ملحوظة وتطبيق مبادئها كاملة.	- مقر جامعة الدول العربية - مبنى الركاب بمطار القاهرة - مركز البحوث البناء الدقي.	- إختفاء قضية الازدواجية فى هذه الفترة تمشيا مع النهج الإشتراكي وأيضا على المستوى المعماري لإشراف الدولة والحكومة على جميع المشاريع التي تبنى بخاصة مشاريع الإسكان الجماعي التي تنتها الدولة.	التوجة نحو عمارة الحداثة بقوة و محاولة البحث عن عمارة وظيفية حديثة 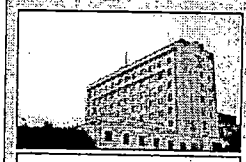 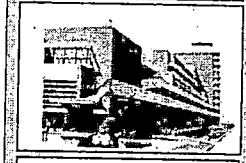 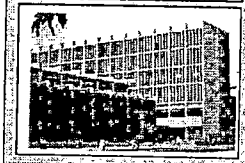
١٩٧٠ - ٢٠١٠	حكم رئيس - محمد أنوار السادات - محمد حسنى مبارك	- حرب أكتوبر ١٩٧٣ - الانفتاح الاقتصادي - السوق المشتركة	- إتت سياسة الانفتاح الي العديد من التغيرات الاجتماعية نظرا لتبلور الفكر المادي و البحث عن الثراء السريع مما احدث تغير في الهيكل الطبقي للمجتمع المصري.	- فندق سيمراميس انتركونتنتال. - فندق رمسيس هيلتون. - وزارة الخارجية.	- تطبيق التجربة الغربية الأوروبية هنا لم يعد ينظر لها كفكر غريب ولكنها اصبحت واقع لا بديل له إمام المعماريين الذي لم يدرسوا سوى التعليم الأوروبى.	*التوجة نحو عمارة الحداثة و استخدام مسطحات كبيرة من الزجاج في الوجهات - استخدام مواد بناء وتشطيب جديد - جاء تقسيم هذه العمارة فى ذلك الوقت حدثا لفت الأنظار. 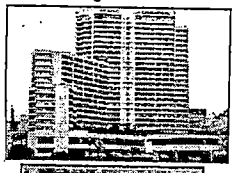 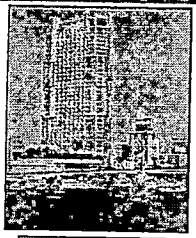 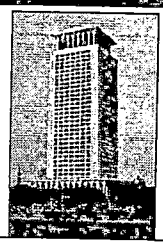

٨-الخلاصة

ان المجتمع المعماري و العمراني المصري شديد التأثر بالاحداث السياسية بما تحدثة من متغيرات فكرية و تؤثر علي المعماري كعنصر من عناصر المجتمع ككل و توجة فكرة نحوابداع عمارة مختلفة تعبر و تعكس روح هذة المتغيرات.

ركز البحث علي فترتين (٥٢-٧٥) و (٧٥-٢٠٠٠).

- احدثت ثورة ٥٢ منهج فكري اشتراكي وبدأ التعامل معة كأسلوب حياة مما ادي الي ظهور منتج معماري و انماط مباني مختلفة مثل (الإسكان الشعبي و المستشفيات العامة و مباني الارشاد الزراعي) و غيرها نماذج التي تؤكد علي مبادئ و اسس الفكر الاشتراكي.
- سياسية الانفتاح الاقتصادي احدثت متغيرات جذرية في تكوين المجتمع المصري ، وبدء توجة الدولة الي الغرب كان لة بالغ الاثر و الارتباط بالروئ و الافكار العالمية الجديدة و تحلل من الانتماءات و تغلب الروئية المادية و المنطق النفعي و الفكر الرأسمالي علي باقي الاعتبارات الاخري.مما ادي الي ظهور هذة الافكار و المبادئ علي العمارة من خلال استيراد عمارة غربية الروح و الصياغة (الاوروبية الامريكية) بإعتبارها العمارة المثالية الحديثة.

فتمثلت هذة الفترة استمرار للتعبة الغربية و اختيار النوذج الغربي هو النموذج المفضل للعمارة المصرية.

(٩-١) النتائج

١- اصبحت العمارة تؤكد علي مبادئ و اسس الفكر الاشتراكي التي تتبنها ثورة ٥٢، ولم يكن هناك اي تواجد للمعماري الاجنبي و خروجة من البلاد نتيجة اسباب سياسية .

٢- اثرت سياسية الانفتاح الاقتصادي علي المجتمع المصري ككل و علي العمارة بصورة واضحة حيث شهدت هذة الفترة(١٩٧٥-٢٠٠٠) نشاط معماري و عمزاني مصاحب لهذة السياسية ،وظهور افكار معمارية جديدة من الممكن ان تكون غير متوافقة مع البيئة المحلية ولكنها تعبر عن المجتمع الانفتاحي و توجهاتة.

٣- العامل الاقتصادي في هذة الفترة كان المتحكم الرئيسي في جوانب شتي من العملية البنائية،ومن ثم في شكل المنتج المعماري.

٤- تأكد انعكاس التوجهات السياسية خلال الفتراتين علي المنتج المعماري علي المستوي المحلي في مصر ،ففي غضون القرن العشرين مر بمصر عدة توجهات اقصادية مختلفة تبعا للفكر السياسي الحاكم في كل مرحلة.

(٩-٢) التوصيات

بما ان هناك علاقة بين النظام السياسي و النتاج المعماري فلابد من النظر و الاهتمام بثورة الالفية الثالثة سواء (الثورة الشعبية – ثورة التكنولوجية – ثورة الاتصالات- وغيرها من متغيرات) والتي من مبادئها الاولي هي الرغبة في الحرية و البعد عن ما هو تقليدي في جميع المجالات ،ولذلك علي المعمارين ان يدركوا هذا الحقيقة و يتم تطبيقها علي مستوي (التعليم المعماري وممارسة المهنة والمجتمع) قياسا علي ذلك ما حدث من احداث سياسية خلال الفترات الماضية و ما تبعها من متغيرات فكرية و معمارية،وايضا يوصي البحث ان يكون المسكن عاكسا لخصائص الواقع السياسي من خلال اسلوب الإنشاء و مواد البناء والشكل الخارجي ،وكذلك الالتزام بمفردات العمارة العربية البيئية بما يلاءم طبيعة المستخدمين.

المراجع

١)- شحاته عيسى إبراهيم ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٩٩ ص ٦٢

٢) -إسماعيل على سعد ، مقدمة فى علم الإجتماع السياسى ، دار المعرفية الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٧ ص ٢١

٣)- رشدى اسكندر ، كمال الملاح ، صبحى الشارونى ، ٨٠ سنة من الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ ص ٩٦

٤)-على عبد الرؤوف ، النقد المعمارى ودوره فى تطوير العمارة المصرية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ١٩٩١

٥) -على الصاوى ، رصد وتقييم التغير فى الفكر المعمارى عبر تجربة السبعينات مدخل لأستقراء الواقع المصرى المعاصر ، ورقة بحثية ، المؤتمر المعمارى الدولى الرابع ، كلية الهندسة جامعة أسيوط ٢٠٠٠ ص ٢٣٦

٦)- توفيق أحمد عبد الجواد ، مصر العمارة ، فى القرن العشرين الأنجلو المصريين ١٩٨٩ ص ٦٩

٧) -خالد محمود هيبة ، اتجاهات العمارة المصرية فى عصر العولمة ورقة بحثية مؤتمر قسم العمارة هندسة القاهرة ٢٠٠٥

٨)- عبد الحميد البس، العمارة ما بعد الحديثة وأثرها فى الحركة المعمارية بمصر ، ورقة بحثية ، المؤتمر العلمى الدولى الثالث كلية الهندسة جامعة الأزهر ١٩٩٣ ص ٢٤٩

٩)- Jencks c. architecture today academy edition great Britain 1993 p197

١١)- د . علي جبر مقابلة بحثية ، ٢٠٠٧/٦/١٤

١٢)- جلال أمين ، ماذا حدث للمصريين ؟ تطور المجتمع المصري في نصف القرن ١٩٤٥ – ١٩٩٥ ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٩ .

١٣)- جلال أمين ، نحو تفسير جديد لأزمة الاقتصاد و المجتمع في مصر ، مكتبة مدبولي ، ١٩٨٩ ، ص ٦٥

١٤)- علي الصاوي ، رصد و تقييم التغير في الفكر المعماري المصري عبر تجربة السبعينات مدخل لاستقرا ، الواقع المصري المعاصر ، ورقة بحثية ، المؤتمر الدولي الرابع ، كلية الهندسة ، جامعة أسيوط ٢٠٠٠٠ ، ص ٢٣٦ .

١٥)- على الصاوي رصد وتقييم التغير فى الفكر المعماري المصري عبر تجربة السبعينات مدخل لاستقراء الواقع المصري المعاصر ورقة بحثية المؤتمر المعماري الدولي الرابع كلية الهندسة ، جامعة أسيوط ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٨

١٦)- صلاح زيتون عمارة القرن العشرين مطابع الأهرام القاهرة ١٩٩٣ ص ٩٢